وقول ا تعالى { ولا تحسبن ا غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار . مهطعين مقنعي رؤوسهم } رافعي المقنع والمقمح واحد . وقال مجاهد { مهطعين } مديمي النظر ويقال مسرعين . { لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء } . يعني جوفا لا عقول لهم . { وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أو لم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال . وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال . وقد مكروا مكرهم وعند ا مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال . فلا تحسبن ا مخلف وعده رسله إن ا عزيز ذو انتقام } / إبراهيم 42 - 47 / .

[ش (تشخص فيه الأبصار) تبقى عيونهم في ذلك اليوم مفتوحة ممدودة من غير تحريك للأجفان . (لا يرتد إليهم طرفهم) لا يطرفون ولا ترجع إليهم أبصارهم . (أفئدتهم هواء) قلوبهم فارغة ليس فيها قوة ولا جراءة وقيل صفر من الخير خالية عنه . (ما لكم من زوال) باقون في الدنيا لا تزالون عنها بالموت والفناء . (ضربنا لكم الأمثال) ذكرنا لكم ما أصاب الأمم قبلكم واضحا مبينا لتعتبروا . (مكروا مكرهم) دبروا فيما بينهم أمر قتل النبي A . (عند ا مكرهم) عالم به لا يخفى عليه فيردهم خائبين ويجازيهم على سوء تدبيرهم . (لتزول منه الجبال) ولو بلغ من تدبيرهم أنه تزال به الجبال الراسيات فإنه لا يضر أولياء ا تعالى في نصرة دينه وتبليغ دعوته]